

# قيام الليل | الجزء الأول | الدرس 20 | #كونوا\_ربانين | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

اه بالامس كنا اتكلمنا على الطريق الى الربانية وقلت لكم ان ربنا سبحانه وتعالى تكلم في القرآن عن الربانيين وان هؤلاء هم اهل التمكين في الدنيا واهل الرفعة والدرجات العلى في الآخرة - 00:00:00

ودايما بنبقي محتاجين عايزين نعرف ازاي نصل لهؤلاء بصوا يا جماعة الانسان مننا النهاردة لما يكون عايز يكون طبيب يكون دكتور ومشهور وممعروف بيموت نفسه ويقطع نفسه مذاكرة في سانوي - 00:00:30

ودروس ومراجعات وبيصرف فلوس كتير جدا جدا. علشان يجib في النهاية تسعه وتسعين وخمسة من عشرة ويخش كلية طب يقعد ست سنين طحن الناس في اجازات وهو شغال. وبعد كده ياخد سنة امتياز وبعد كده ييجي التكليف بتاعه مش عارف - 00:00:45

كل ده علشان يصل في النهاية انه يبقى دكتور او طبيب الطريق الى ربانية محتاج مننا تعب ومحاج مننا مجهد اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم على اليوم باذن الله تبارك وتعالى نتكلم على اول صفة من صفات الربانيين - 00:01:04

هي قيامهم للييل انا عارف كويس جدا الصالة بتبقى طولية بنقرأ بجزء والناس تعبانية والجو حر والدنيا زحمة بس صدقني هو ده الطريق هو ده الطريق اللي بيوصل لله عز وجل انك لازم تتعب - 00:01:24

وصدقني على قدر ما بنتعب في الدنيا هنرتاح يوم القيمة بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى مش عايز اطول انا عايز اخش في صلب الموضوع من ابرز سمات الربانيين وابرز صفاتهم قيامهم للييل. وارتباطهم باللييل ارتباط قوي جدا جدا جدا. بيقولوا دايما الليل - 00:01:42

كل محب بيأوي الى حبيبه ويسكن اليه. اما الربانيون فليهم مأوى الى الله سبحانه وتعالى وفرار اليه قولوا هند زوجة ابي سفيان. في اليوم اللي فتح فيه النبي صلى الله عليه وسلم مكة. تخيل فتح مكة كان في رمضان. يعني الصحابة جايين في شهر رمضان - 00:02:01

وفي تعب وفي نصب وكل واحد وهو جاي لابس الدرع بتاعه وشاييل السلاح بتاعه. جايين مسافة حوالي خمسة كيلو من مكة من المدينة لحد مكة اول ما وصلوا والله سبحانه وتعالى فتح عليهم مكة حنوا الى ربهم واشتاقوا اليه لاول مرة دلوقتي هيروحوا يسجدوا ويصلوا - 00:02:21

بين ايدين ربنا في جوف الكعبة في بيته سبحانه وتعالى. رأت هند بنت عتبة رأت هند بنت عتبة. حال الصحابة رضوان الله عليهم باللييل وفي الصباح قالت لزوجها ابا سفيان قالت لزوجها ابي سفيان يا ابا سفيان اني اريد ان اذهب فابايع محمد ف قال يا - 00:02:41

هند سبقت قالت والله يا ابا سفيان ما عبد الله بحق الا في هذه الليلة والله ما عبد الله بحق في هذا المكان الا في هذه الليلة. والله يا ابا سفيان لقد راقيتهم باللييل. فما - 00:03:01

منهم واحد الا وراكع او ساجد او قارئ لكتاب الله عز وجل. واسلمت عتبة آآ واسلمت هند بنت عتبة امام هذا المشهد اللي شافته من ناس بحق يطلق عليهم انهم ربانين. الناس رغم التعب والارهاق والمشقة انما جه للصحابه رضوان الله عليهم جيل يطلق -

علي انه جيل رباني. ليه؟ بقول لك رغم التعب والنصب ده كله اول ما وصل لبيت الله الحرام. بعض بعض مثلا ايه خلي فريق كورة ياخد النهاردة كأس العالم تلاقيه والعياذ بالله يبات بقى في المجنون والرقص شرب الخمر والكلام ده. انما سبحانه الله! النبي يفتح مكة هو الصحابة فلا - 00:03:41

الا الركوع والسجود والقراءة والبكاء بين يدي الله في هذه الليلة ولما فتح الله سبحانه وتعالى على المسلمين الفتوح وارسل ابو بكر جيوشه حتى وصلت الى مملكة الشام. قال القبقلار احد قادة الروم في هذا الوقت. ما تنسوش الاسم ده. قال القبقلار علي - 00:04:01

ان ادس عينا من العرب على هذا الجيش لاعلم لماذا ينتصرون علينا. فلما ارسل علينا علشان يبص على جيش المؤمنين في البداية الناس دي بتنتصر ليه فاتى اليه هذا العين وقال ايها الامير - 00:04:20

لقد رأيت هؤلاء رهبان بالليل. فرسان بالنهار. والله لو سرق ابن لقطعوا يده فقال القبلا والله لباطن الارض خير لنا من مقاتلة هؤلاء باطن الارض خير لنا من مقاتلة هؤلاء. ولا يزال الله عز وجل يفتح الفتوح حتى وصلت الى خلاص معركة اليرموك بواية دخول الشام - 00:04:35

فرصة لهراق خلاص بقى ملك الدولة ارسل هرقل الى القساوسة والى الرهبان. ليسأل لماذا ينتصر هؤلاء علينا؟ فقالوا هؤلاء يقظون ليهم بين الصلاة والركوع والسجود والبكاء. فقال حق لهم ان ينتصروا علينا - 00:05:03

قبرص سمة كانت بتميز الجيل ده قيامه من الليل. يقول الله سبحانه وتعالى واصفا شأنهم. علشان انا بقول النهاردة الايات دي لنا مش لهم بس عايزين النهاردة اول يوم في رمضان وتنانى ليلة من ليالي رمضان تكون ذي الليلة العاشرة والليلة خمستاشر والليلة عشرين. يا ابني انت بتقرب من ربنا جدا في - 00:05:21

الاوقات بصلاتك دي بتتتعب اه عارف انك بتتتعب. الجو حر؟ ايوة انا عارف ان الجو حر بس صدقني حفت النار حفت الجنة بالايده ؟ بالمكان دي حاجات مكروهه لنا. بس هي دي طريق الجنة - 00:05:42

النبي صلى الله عليه وسلم يذكر لنا ما وصف الله به هؤلاء الربانيين. فيقول ربنا تبارك وتعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. يدعون ربهم خوفا وطمعا. روى ابن جرير في تفسيره وابو داود في سننه باسناد حسن. ان ابن مسعود قال نزلت فينا هذه الاية في اصحاب النبي - 00:05:56

صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون المغرب وينتظرون العشاء الاخرة في المسجد يصلون ويكون المغرب ده هو وقت رجوع كل الصحابة من اعمالهم. وشغلهم مش من تمانية تسعه الصبح. ده شغلهم من الفجر. مش شغلهم قاعد على مكتب. ده عمال يكسر في - 00:06:18

وعمال يجري في الصحراء في الرعي والكلام ده يعني شغل متعب ومرهق. بمجرد ما يأتي الى المغرب في صلاة المغرب ويدخل المسجد اول ما يخش المسجد اول حاجة يعملاها يقوم ويقف ويصلي بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى وبيكى. فاثنى الله عليهم بقوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع - 00:06:37

لما حب يوسف الصحابة لنا قال لنا ان ابرز سمة من سماتهم كربانيين حالهم بالليل مع ربنا سبحانه وتعالى. قال الله في شأن عثمان امن هو قانت ها ها انا الليل مش ساعة ولا ساعة ونص امن هو قانت انا - 00:06:57

ليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. نزلت هذه الاية في عثمان رضي الله عنه ثبت بل عن عثمان رضي الله عنه انه كان يقوم الليل كله من بعد صلاة العشاء يبدأ بالفاتحة يبدأ باوائل البقرة فلا يختتم - 00:07:17

في ركعة الوتر الا بالناس. جاب القرآن كله. لما الخوارج دخلوا عليه في اخر حياته. وهموا بقتله. قالت لهم زوجته نائلة اقتلوه او لا تقتلوه فوالله لقد كان يحيي الليل كله بكتاب الله عز وجل - 00:07:37

هو ده الجيل اللي احنا عايزين النهاردة نكون زيه في رمضان وباذن الله بعد رمضان. لازم يكون لك حال بالليل مع الله سبحانه

وتعالى. ده كان حال سيدنا انس ابن مالك رضي الله عنه حاله مع القيام كان وضع عجيب جدا. قسم الليل ثلاثة اثلاث بينه وزوجته

وخدمه - 00:07:55

فكان يقوم ثلث والخدم يقوم ثلث وام انس تقوم ثلث. فلما ماتت امه قسم الليل الى نصفين بينه وبين خادمه. عبدالله بن عمر رضي الله عنه هذا الانموذج الرباني من الناس اللي نفينا ان شاء الله تكون يعني دول قدواتنا باذن الله - 00:08:15

ابن عمر بيسأله نافع كيف حال عبدالله بن عمر في الليل؟ يقول نافع والله كان ابن عمر يقوم ويصلّي ويبكّي اذا انهى صلاته قال لي نافع اسحرنه وقت السحر دخل فاقول لا. فيقوم فيصلّي ويبكّي فيقول يا نافع - 00:08:35

حرمة فاذا قلت له اسحرن ترك الصلاة وبدأ في الاستغفار رضي الله عنه. ده حال عبدالله ابن عمر راجل من الربانيين قضاء الليل كله في الصلاة. تميم الداري رضي الله عنه. كان له كله علاقة طيبة مع الله سبحانه وتعالى. قراءة قرآن وتدبّر - 00:08:55

فيه وتدبّر في المعاني وصلاته كان تميم الدار رضي الله عنه يقوم ليه كله يتلو قول الله عز وجل ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم وماتهم ساء ما يحكمون. يقرأ ويبكّي رضي - 00:09:15

الله عنه. الصحابة شافوا ده من رباني الامة الاول بل رباني الدنيا كلها. من النبي محمد صلى الله عليه وسلم. اللي استشعر ان القيام بين ايدين ربنا افتكري دي. افتكري ان قيامه بين ايدين ربنا هو بمثابة الشكر على كل نعمة ربنا سبحانه وتعالى مني بها عليه - 00:09:35

كم من نعم احنا مش شايفينها اصلا هذكر موقف انا ذكرته لكم قبل كده. بس علشان اقول لك نعم ربنا لك لا تعدد ولا تحصى. اخونا الدكتور احمد السعيد جاي بيسأليني سؤال بيقول لي انا صليت بالناس في المسجد امام وبعد ما صليت لقيت على البالطو بتاعي غائط. فهو جراح فقلت له دم قال لي لأ - 00:09:55

فقلت له غائط ليه؟ قال لي ما فيش حالة متاخرة شوية انسداد معوي. البراز ربنا يعافيني يا رب ويعافيكم. مش لاقى مخرج يخرج منه لان مسدود فاخراجه من فمه. اخراجه من فمه - 00:10:15

فسبحان الله شف نعمة انك تدخل الخلاء وتطلع. شكرت ربنا عليها. افضل ما تشكر ربك عز وجل به على هذه النعم التي لا تعدد ولا تحصى قيامة الليل. النبي كان لما قام الليل كله رجله تورمت وفي رواية تفطرت وفي رواية دميت قدميها. رجلي بتجيب دم. قالوا يا رسول الله - 00:10:31

تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال افلا اكون عباد؟ انا شفت نعمة المغفرة فكان لازم اشكر ربنا سبحانه وتعالى عليها. الليل كل الخيرات اللي انت عايزها في الليل. التقرب او التنزّل اللالهي من الله عز وجل على عباده بيكون بالليل ولا بالنهار - 00:10:51

بالليل اذا كان ثلث الليل الاخر اللي انت فيه واقف تصلي بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. اقرب ساعة يكون رب فيها قريبا منك. بتكون في جوف الليل اقرب ما يكون رب من عبده في جوف الليل الاخر. الساعة اللي فيها الاجابة لو عندك مشكلة لو عندك ازمة من الازمات بتتمر بها - 00:11:11

لو عندك معصية ونفسك تسيبها هي ساعة الليل ان في الليل لساعة. كلام النبي محمد لا يواافقها عبد مسلم يسأل الله مسألة الا اتاه الله اياها. يا شيخ بس بعد ازنك. خير - 00:11:31

انا بس بقى تعجان ما لكتش عذر يا شيخ النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام بعشر ايات. تعجان ومش قادر. قم صل بعشر ايات. عارف يعني ايه عشر ايات - 00:11:48

عارف يعني ايه عشرة قرش يعني الفاتحة سبع ايات وانا اعطيتك الكوثر بس ما تسيبهاش قيام لي ما تسيبهاش قل لي ان شاء الله باذن الله نكتفي بهذا القدر ودرس بكرة ان شاء الله نكمل اهم الفضائل الموروثة لنا. واذا نقدر فعلا نستلذ بقيام الليل ما يبلاش تقليل علينا في درس بكرة ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:11:59

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم من الصالحين القول فيتبعون احسنه. صلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم

00:12:23 -